(220) ولاظهير " وخرقوا له بنين وبنات " معناه تخرصوا له كذبا بنين وبنات " بغير علم " أي بغير حجة. ويحتمل أن يكون معناه بغير علم منهم بما عليهم عاجلا وآجلا ويحتمل ان يكون معناه بغير علم منهم بماقالوه على حقيقة ما يقولون، لكن جهلا منهم با وبعظمته، لانه لاينبغي لمن كان الها أن يكون له بنون وبنات ولاصاحبة ولاأن يشركه في خلقه شريك، ثم نزه نفسه تعالى وأمرنا بتنزيهه عما أضافوه اليه، وأنه يجل عن ذلك ويتعالى عنه، فقال " سبحانه وتعالى عما يصفون " من ادعائهم له شركاء واختراقهم له بنين وبنات لان ذلك لا يليق بصفته ولا بواحدانيته. قوله تعالى: بديع السموات والارض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبه وخلق كل شئ وهو بكل شئ عليم (101) آية بلاخلاف. البديع هوالمبدع وهي صفة معدولة عن (مفعل) إلى (فعيل) ولذلك تعدى (فعيل) لانه يعمل عمل ماعدل عنه، فاذالم يكن معدولا للمبالغة لم يتعد نحوطويل وقصير، وارتفع بديع، لانه خبر ابتداء محذوف، وتقديره هو بديع السموات والارض. ويجوز أن يكون رفعا بالابتداء وخبره (انى) يكون له ولد). والفرق بين الابتداع والاختراع فعل مالم يسبق إلى مثله، والاختراع فعل مالم يوجد سبب له، ولذلك يقال: البدعة والسنة، فالبدعة احداث مالم يسبق اليه مما خالف السنة، ولايوصف بالاختراع غير ا، لان حد ما ابتدئ في غير محل القدرة عليه، ولايقدر على ذلك الا القادر للنفس، لان القادر بقدرة اما ان يفعل مباشرا وحده ماابتدئ في محل القدرة عليه او متولد وحده ماوقع بحسب غيره، وهو على ضربين: احدهما تولده في محل القدرة عليه. والاخر انه يتعداه بسبب هو الاعتماد لاغير، ولايقدر غير